

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة- 592

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدلن به درا ولا لا ذهب وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:00:35

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهل طالب العلم للترقى في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:01:07

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو دوت اورج ان فول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:01:37

اثنان الحمد لله الذي فجر الماء من الجلمود واخرج الثمر من يابس العود واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم الودود واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صاحب اللواء المعقود والحوض المورود صلى الله عليهما اوراق عود وقهقهت رعود ولبست برود وامتلأت سدود - 00:01:57

وصلى الله على اله وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الموعود وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قنواتكم وشاشتكم المباركة في برنامجكم تيسير الفقه - 00:02:23

برنامجنا الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيها مع ضيفنا ابرز هذه المسائل لنستفيد منها جميعا مشاهدينا يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا مطلا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد - 00:02:39

ابن ناصر الشثري فبادي ذي بدء نرحب بمعالي الشيخ فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله اهلا وسهلا ارحب بك وارحب بالمشاهدين واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة وان يسبغ علينا وعليهم وعلى جميع المسلمين نعمه - 00:02:54

اللهم امين مشاهدينا لا زلنا معكم في كتاب المناسك نقطف من ثماره اليانة وفي باب دخول مكة وما يتعلق بها من الطواف والسعي نبتدأ حلقتنا هذه مستعينين بالله ونسأله سبحانه ان يفتح علينا - 00:03:14

وعليكم من العلم الزاخر والعمل الصالح مشاهدينا بعد ما يحرم الانسان من الميقات ويجتنب المحظورات وما يتعلق به من المسنونات. ماذا يصنع بعد ان ينطلق ملبيا؟ وكيف يدخل الى مكة؟ ومن اين يدخل - 00:03:30

وما السنن المتعلقة بهذه الانطلاقة الى دخول مكة كل هذا نستفيد منه باذن الله من شيخنا في بداية هذا اللقاء كمدخل لهذا الباب المبارك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:03:50

اما بعد فلعلنا نستعرض شيئا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم عند دخوله الى مكة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الى مكة بات بذى طوى وزو طوى ومكان - 00:04:10

اه جوارى الكعبة اه عن الكعبة شمالا الى جهة الغرب ويسمى الان الزاهر ويسمى الزاهر كان في الوقت الاول فيه بئر كان النبي صلى

الله عليه وسلم اذا قدم الى مكة - 00:04:27

بات في ذلك الموطن فاذا اصبحت اغتسل وذهب الى الحرم وذهب الى المسجد فدل هذا على انه لا بأس ان يقدم الانسان الى مكة بلبس ولا يلزم ان يكون قدومه نهارا - 00:04:45

كذلك ايضا لا بأس اذا قدم الحاج او المعتمر متعبا ان يذهب الى موطن سكنه. فبييت في مكان سكنه قبل ان يطوف ويسعى وذلك من اجل ان يؤدي هذه المناسك وهو قوي البدن. وبالتالي يكون حاضر الذهن - 00:05:05

كانوا من اداء نسكه بايسر الاحوال واكملها مع خضوع قلب وذل لرب العزة والجلال النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبحت اغتسل فدل هذا على مشروعية الاغتسال لمن اراد الذهاب الى مسجد الكعبة - 00:05:28

ثم ذهب صلى الله عليه وسلم الى ثنية كدى وهي التي تسمى الان الحجون. تسمى الان الحجون وبجوار ارها مقبرة هي مقبرة الحجون لا زالت معروفة الى آآ وقتنا هذا - 00:05:49

فكان صلى الله عليه وسلم يدخل الى مكة من ذلك المكان وهذا المكان الان يسمى آآ شارع المسجد الحرام. ولا زال الناس يدخلون معه بسياراتهم وآآ اه اذا تقرر هذا فان اهل العلم قد اختلفوا هل هذا الاستحباب للدخول من هذا الموطن - 00:06:05

اه خاص بمن قدم من طريق المدينة ونحوها مما يقع عن عن مكة شمالا او انه ايضا يستحب لجميع او ان هذا الطريق انما دخل معه النبي صلى الله عليه وسلم لانه اسهل وايسر لدخوله - 00:06:31

ولعل القول الاخير هو اظهر هذه الاقوال. فان هذا الموطن ليس مقصودا لذاته. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرغب فيه احدا وكان الناس في عصورهم في عصر النبوة وفي عصر الخلفاء الراشدين ومن بعدهم كل يقدم من جهته فيدخل مع الجهة - 00:06:50

التي تكون مواءمة لبلده الذي جاء منه. ولم يعرف منهم التفاف من اجل الدخول مع هذا الموطن والنبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج خرج من كدى ويسمى الان الشبيكة او شعب الشافعيين او نحو ذلك - 00:07:10

وهذا بالنسبة للدخول والخروج في مكة اما بالنسبة لدخول المسجد فالنبي صلى الله عليه وسلم دخله من باب بني شبيبة وهو الباب المسمى بباب السلام. الان يعرف بباب السلام ويقع في الجهة الشرقية من المسجد. يقع في الجهة الشرقية من المسجد - 00:07:31

كان الكعبة في الزمان الاول رفيعة. وبالتالي يتمكن الانسان من رؤية الكعبة من وراء البيوت ولم يكن للمسجد بنية ليس في المسجد بنية انما كعبة انما هي الكعبة وبجوارها فضاء يتمكن الطائفون في - 00:07:55

من الطواف ثم بعد ذلك المساكن وكانت المساكن تقع بين محل الطواف وبين المسعى فيقدم الانسان فيدخل في المسعى اولاً ثم يدخل في البيوت مرة اخرى ثم بعد ذلك يصل الى آآ - 00:08:15

المسجد ولم يكن في عصرهم آآ المسعى داخلاً في بناء آآ المسجد ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل مع باب السلام وتقدم معنا ان باب السلام يكون موازيا لباب الكعبة. يكون موازيا لباب - 00:08:34

الكعبة وبعضها كثير من اهل العلم قال بانه يستحب لمن قدم الى المسجد ان يدخل مع هذا الباب وكانت ابواب المسجد في ذلك الزمان متقاربة ليس في مثل زماننا الحاضر تباعدت ابوابه بسبب كثرة الناس - 00:08:56

قال مساحات شاسعة في المسجد. كانوا في الزمان او كان المسجد في الزمان الاول آآ صغير المساحة. اذا علمت ان هناك بيوتا بين آآ المطاف وبين المسعى علمت ان المسجد لم يكن بتلك المثابة من جهة آآ كبر - 00:09:16

به المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل آآ المسجد من باب بني شبيبة كما ورد في آآ الحديث ولعل يعني من الامور التي يذكرها بعض الفقهاء انه يستحب له ان يتوضأ قبل دخوله - 00:09:36

قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ ثم طاف وبعض الفقهاء يقول بانه اذا اغتسل عند آآ دخوله الى مكة اقتصر بذلك الاغتسال بذلك الاغتسال آآ خصوصا اذا كان سيدخل في اغتساله وضوءا - 00:09:57

ثم بعد ذلك اول ما يبدأ به الطواف اول ما يبدأ به الطواف لكن يلاحظ هنا انه عند دخول المسجد فانه تقال الادعية الواردة عند دخول المساجد اذا دخل المسجد قال الادعية الواردة عند دخول المساجد ومنها ان يقول بسم الله اعوذ بالله العظيم وبوجه - 00:10:19

الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ثم بعد ذلك يقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك كما ورد في الاول - [00:10:41](#)

ورد في صحيح مسلم والحل الدعاء الثاني ورد في سنن ابي داود باسناد جيد وبعض الفقهاء يزيد هنا ادعية يزيدونا ادعية بعضهم يقول بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله الى غير ذلك من الالفاظ التي يذكرها بعض - [00:11:02](#)

الفقهاء وبعضهم يزيد على بعضهم الآخر لكن كل هذه الالفاظ لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي فانه لا يشرع للعبد ان يقول شيئا من هذه الاذكار آآ على جهة التعبد لله وعلى جهة تكراره كلما دخل المسجد. لعدم ثبوت هذه الالفاظ - [00:11:22](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم ومن هنا فلا نقول اذكارا ولا نتعبد لله بعبادة الا اذا كانت قد وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذه الاذكار - [00:11:42](#)

وهذه الادعية عند دخول المسجد لا يشرع للانسان ان يقولها ومن ذلك ايضا ان بعض الفقهاء قال بان من رأى ان الانسان اذا رأى البيت رفع يديه وقال قال اللهم انت السلام ومنك السلام حينما ربنا بالسلام. ولكن هذا ايضا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ورد فيه اثار - [00:11:59](#)

في اسنادها ما فيها ومثل هذا ايضا ان بعض الناس يقول يستحب للانسان اذا رأى البيت ان يقول اللهم زد هذا البيت تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبراً وزد من زاره وزد من حجه واعتمره وزاره - [00:12:25](#)

ظلمه وشرفه تكريما ومهابة وبراً. لكن هذا ايضا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم وحينئذ نقتصر على الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:47](#)

قد يقول قائل بان هذه الالفاظ الفاظ خير والفاظ ذكر لله عز وجل وادعية نافعة. فيقال لكننا لا نقول بمشروعية ذكر في مكان على جهة بخصوص الا بدليل شرعي. وذلك لان العبادات لا بد ان تكون متوافقة مع ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في اصل - [00:13:02](#)

عبادة وفي كفيته وفي زمانها وفي مكانها وفي صفته وفي عددها. فلا يصح لنا ان نأتي بزيادة في شيء من العبادات الا اذا كان ذلك واردا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:26](#)

اذا وصل الانسان الى البيت اه فانه يصطبغ والمراد بالاضطباع ان يكشف يده اليمنى. ان يكشف يده اليمنى. بان يضع وسط الرداء الرداء الذي يلبسه المحرم في اعلى بدنه. يضع وسط الردى تحت اه كتفه الايمن عند ابطه - [00:13:43](#)

ويضع الطرفي الرداء على فوق كتفه اليسرى. بعضها على بعض اولا آآ ما يأتي من الخلف ثم ثم يضع ما يأتي من الامام فوقه. وبذلك يغطي يده اليسرى. وبذلك يغطي يده اليسرى. وقد ورد عن النبي - [00:14:07](#)

صلى الله عليه وسلم انه فعله اصل مشروعيته ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء في السنة السابعة في عمرة القضية اراد ان يظهر جلد اصحابه للمشركين آآ اذ طبع ورمل في طوافه - [00:14:27](#)

ولما رأى المشركون ذلك كانوا يقولون سيأتيكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب. فلما رأوا ذلك قال كيف تقولون مثل هذا عن هؤلاء؟ ورأوا منهم قوة وجلدا وطواف والاضطباع انما يكون في طواف العمرة وفي طواف القدوم فقط - [00:14:49](#)

اما ما عداهما من انواع الطواف فانه لا يشرع للانسان ان يطبع فيها ومن امثلة ذلك طواف الوداع والطواف الزيارة الذي هو طواف الافاضة هذا لا يشرع للانسان ان يطبع فيها. بل الغالب ان الانسان عند طوافه للافاضة وطوافه للوداع ان - [00:15:12](#)

يكون لابسا ثيابه غير محرم لابسا للمخيطة ومن هنا لا يشرع له الاضطباع والاضطباع انما يكون للرجال خاصة اما النساء فلا مدخل لهم في الاطباع. فقد يفهم بعض النساء ان الاضطباع يكون في ملابسها الداخلية - [00:15:36](#)

وتغطيها بعد ذلك بجلباب وغطاء اه عباءة نقول لا المرأة لا يشرع لها الاطباع مطلقا لا في اخي لملابسها ولا في خارجها انما هو للرجال خاصة واذا انتهى الانسان من آآ من الطواف يزيل الاطباع. اذا الاطباع ليس خاصا بالاشواط الثلاثة الاولى - [00:15:56](#)

بل هو في جميع طواف القدوم وجميع طواف العمرة وليس خاصا بالاشواط الثلاثة الاولى فقط كما يفهم بعضهم لانهم وجدوا ان

النصوص قد دلت على ان الرمل انما تكون في الاشواط الثلاثة فظن بعضهم ان الاطباع مثله وهذا فهم خاطئ - [00:16:21](#)

اذا تكرر هذا فانه بمجرد انتهاء الانسان من الطواف يزيل الاضطباع. لا يسعى وهو مضطبع ولا يصلي ركعتي الطواف وهو مطيع بل مجرد بمجرد الانتهاء من الطواف يزيل الاضطباع فيصلي تحية الطواف او سنة الطواف وهو مغط كتفيه. وقد ورد في حديث ابي هريرة في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:43](#)

لما قال لا يصلي احدكم ليس على عاتقه شيء وفي لفظ ليس على عاتقيه شيء فدل هذا على ان من اراد ان يصلي تحية الطواف وسنة الطواف فان المشروع في حقه ان يغطي كتفيه وان يترك - [00:17:13](#)

كالاضطباع وبهذا تعرف ان فعل بعض الناس انه يضطبع منذ لبسه للاحرام ومنذ وروده للميقات ان هذا فهم خاطئ وليست هي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. بل النبي صلى الله عليه وسلم كان يغطي كتفيه - [00:17:32](#)

وانما يطبع في طواف القدوم فقط. هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن هنا الاطباع سنة لها محل خاص لا يشرع للعبد ان يفعلها فيما عداه ولو قدر ان الانسان قد فعلها في غير الطواف نقول خطأ - [00:17:52](#)

وخالف السنة لكنه لا يؤثر على صحة احرامه. لا يؤثر على صحة الاحرام. وذلك لان احرامه متعلق باجتناّب المخيط وهو قد اجتنب اه المخيط وبهذا نعلم ان الطواف الاول الذي يفعله القادم الى مكة اما ان يكون القادم من المعتمرين او المتمتعين - [00:18:14](#)

فحينئذ اول ما يقدم يطوف طواف العمرة واما ان يكون القادم الى مكة من المفردين او القارنين فحين اذ يطوف طواف القدوم وطواف القدوم هذا مستحب وليس بواجب. عند جماهير اهل العلم خلافا لمالك. فالامام مالك كان يشدد فيه - [00:18:40](#)

وبهذا نذكر بانواع النسك المتمتع هو الذي جاء ليعتمر فيتحلل ويلبس ثيابه ثم يحرم للحج واما المفرد فهو الذي اتى بحج فقط. ليس معه عمرة واما القارن فهو الذي جمع بين الحج والعمرة في نسك واحد - [00:19:06](#)

فالمفرد والقارن اول ما يقدمون يطوفون طواف القدوم. واما بالنسبة للمتمتع والمعتمر فاول ما يقدمون يطوفون طواف العمرة العمرة ومن هنا نعلم ان المتمتع والمعتمر لا يشرع لهم طواف القدوم. بعض الناس يأتيه متمتعا فيطوف اولاً للقدوم ثم يطوف لعمرته. نقول لا خطأ - [00:19:31](#)

صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدموا معه طافوا طوافاً واحداً جعلوه طوافاً للعمرة ولم ينو طواف طوافاً للقدوم اذا عرفنا انه اول ما يبتدأ يطوف بالبيت وبعض الفقهاء يقول بان الطواف تحية المسجد الحرام - [00:20:00](#)

وان الطواف تحية الكعبة ولكن هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم بدليل لفظي وانما ورد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم الى ابتداء بالطواف - [00:20:27](#)

ثم بعد ذلك يصلي ركعتين للطواف ويكتفي بهما عن تحية المسجد ومن هنا فان من قدم قدم الى المسجد وعجز عن الطواف فانه يشرع له ان يصلي ركعتين فتكون تحية المسجد في هذه الحال باداء ركعتين كما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ان - [00:20:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. وان هذا يشمل حتى حتى مسجد الكعبة واما بالنسبة للطائف فهذا لم يجلس. وليس في نيته في اثناء طوافه ان يجلس. ومن هنا - [00:21:10](#)

قل اه انما يشرع له اه اداء هاتين الركعتين عند اداء اه عند اه عند انتهاء الطواف عرفنا اذا ما يتعلق بمعنى قول الفقهاء تحية الطواف فتحية المسجد الطواف. بعض الناس - [00:21:30](#)

يعسر عليه والطواف سبعة اشواط فاذا جاء الى المسجد قال انا ساطوف بثلاثة اشواط فقط وبعضهم يقول بشوط واحد نقول لا اخطأت هذه عبادة لابد من الاتيان بها بسبعة اشواط - [00:21:51](#)

لا يصح ان تقتصر على ما هو اقل من ذلك وهذا العمل الذي تؤديه بدعة مخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. اذ لم يؤثر عنه انه طاف بالبيت الا سبعة اشواط. ولم يقتصر - [00:22:08](#)

على ما دون ذلك ولم يكن هذا من شأن اصحابه رضوان الله عليهم ولا من بعده من اهل تلك القرون الفاضلة. ومن ثم فمن عسر عليه

ان يطوف بالبيت فانه يصلي ركعتي تحية المسجد ويكتفي بهما. اذا لم يكن من الحجاج او المعتمرين - [00:22:21](#)

ولا بأس ان يدخل الى المسجد فيصلي ركعتي تحية المسجد ويخرج الى سكنه ويؤجل الطواف خصوصا في اوقات الزحافات يأتي ويجد ان هناك زحمة شديدة فيقوس اوخرها الى الوقت الذي يقل فيه الطائفون. فمثل هذا لا حرج - [00:22:43](#)

ويجوز للانسان ان يفعله. المقصود انه لا يلزم من دخل المسجد مسجد الكعبة ان يبتدأها بالطواف حتى بالنسبة للمعتمرين وبالنسبة للحجاج وان كان نقول الافضل ان تأتوا بالطواف لكن لا يلزمهم هذا ولا بأس ان يؤخروه - [00:23:07](#)

الى آآ ان يجدوا راحتهم ويصلوا الى مسكنهم ويناموا فيه لا بأس عليهم. يوم من الغد او من بعد الغد. نعم احسن الله اليك وبارك الله في علمك ونفع الله آآ بعلمك شيخنا الاسلام والمسلمين. مشاهدينا آآ بهذه الجملة الاخيرة قد آآ انتهت - [00:23:27](#)

او انتهت وقت حلقتنا هذه وقد اخذنا ما يتيسر من مقدمة حول دخول مكة ودخول المسجد الحرام والسنن المتعلقة والواجبات باذن الله جل وعلا نستكمل معكم في الحلقة القادمة كيف يبتدأ الانسان الطواف ومتى تقطع التلبية - [00:23:48](#)

حول ذلك من المسائل في هذا الباب. اسأله سبحانه ان يجزي شيخنا خير الجزاء وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عليين. كما بالشكر لكم مشاهدينا على انصاتكم ومتابعتمكم. اسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا من هذا العلم الزاخر. وان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه ويرزقنا - [00:24:08](#)

لكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه. تابعونا في الحلقة القادمة اسأله سبحانه ان يبقينا واياكم على خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - [00:24:28](#)

للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:24:58](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:21](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة سرا ولا ذهباً. اشد يدك به تحمد مغبته. به تنام - [00:25:41](#)

العا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم وجامع العلم مغبوطا ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - [00:26:21](#)